

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلك

أسم الطالبة
ايناس محمد النفوري

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

جدول المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
المقدمة	٥
مشكلة البحث	٦
أهمية البحث	٧
اهداف البحث	٨
الفصل الثاني	
تعريف ضريبة القيمة المضافة	١٠
نشأة وتطور ضريبة القيمة المضافة	١١
خصائص ضريبة القيمة المضافة	١٢

١٣	أهداف ضريبة القيمة المضافة
١٥	معدل ضريبة القيمة المضافة
١٦	طرق التحاسب الضريبي
الفصل الثالث	
١٨	فرضيات الدراسة
١٩	منهجية الدراسة
٢٠	الاستبانة الالكترونية
الفصل الرابع	
٢٣	التوصيات
٢٤	الخاتمة
٢٥	المراجع

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ومن منّ الله علينا بهذه الدار، فله الحمد على ما أنعم به على بلاد الحرمين من أمنٍ وأمان واستقرار، والشكر على القيادة الحكيمة التي تسعى دوماً لتحقيق ما ينهض بالبلاد لصنع مستقبلٍ زاهرٍ وحياةٍ كريمة.

من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرحتها المملكة العربية السعودية (رؤية 2030) لتحقيق الاستدامة في الاقتصاد الوطني، إذ أن تنويع مصادر الدخل في الدولة له أهمية كبرى في دعم الاقتصاد ومنع تدهوره، واستخدام الموارد الطبيعية كالدخل الأساسي للدولة متزعزع، ومصدرٌ متغيرٌ للدخل.

ويكون الإدراك الاقتصادي السليم هو في إيجاد مصادر دخل غير متزعزعة. فالمملكة العربية السعودية، لما لديها من مصادر طبيعية كالنفط، ومن هنا رأت حكومة المملكة العربية السعودية أنه لا بد من العمل على إيجاد مصدر دخل حكومي آخر غير النفط، ومنه فرض أنواع جديدة من الضرائب، كالضريبة المضافة التي بدأت بتطبيقها بعض دول الخليج (ضريبة القيمة المضافة) (خالد الزعاق 2018، ص 7).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في معرفة أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين في مدينة الرياض، والتعرف على جوانبها من خلال التساؤلات التالية:

- ما هي الطرق التي يمكن أن تؤثر بها ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين؟
- ما هو أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين في مدينة الرياض؟
- ما مدى وجود علاقة بين ضريبة القيمة المضافة ومستوى الأسعار؟
- ما هي الحلول العلمية لترشيد سلوك المستهلك؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من كون ضريبة القيمة المضافة مطبقة في المملكة العربية السعودية بشكل إلزامي ولما لها من أهمية على المستهلكين وقراراتهم الشرائية، ومن هنا برزت فكرة الباحث.

تتضح أهمية البحث على جانبين:

1- الجانب العلمي:

ينتج هذا البحث عن قياس أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين في مدينة الرياض ومعرفة آخر ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال للوصول إلى أدلة تساعد المستهلكين للتعرف على ماهية ضريبة القيمة المضافة ومزاياها وقياس أثرها، كما كذلك تتيح له اختبار الأبحاث من معلومات وصفية عن ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية تحديداً في مدينة الرياض.

2- الجانب العملي:

يسعى الباحث خلال هذا البحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج استكشافات جديدة في ضريبة القيمة المضافة، وما سوف خ من توصيات بناءً على ما سوف يُطرح من استبيانات تخص ضريبة القيمة المضافة

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى عرض وتقييم أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين من خلال:

1. التعرف على ضريبة القيمة المضافة وخصائصها ومزاياها.
2. قياس أثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين في مدينة الرياض.
3. قياس أثر ضريبة القيمة المضافة على ادخار المستهلك.
4. تحديد مدى العلاقة بين ضريبة القيمة المضافة ومستوى الأسعار.
5. المحاولة للوصول إلى حلول علمية لترشيد سلوك المستهلك.

الفصل الثاني

تعريف ضريبة القيمة المضافة
نشأة وتطور ضريبة القيمة المضافة
خصائص ضريبة القيمة المضافة
اهداف ضريبة القيمة المضافة
معدل ضريبة القيمة المضافة
طرق التحاسب الضريبي

تعريف ضريبة القيمة المضافة:

ضريبة غير مباشرة تُفرض على جميع السلع والخدمات التي يتم شراؤها وبيعها من قبل المنشآت، مع " بعض الاستثناءات. ويُطبق ضريبة القيمة المضافة في أكثر من ١٦٠ دولة حول العالم، حيث تعد مصدر دخل أساسي يساهم في تعزيز ميزانيات الدول" (موقع الهيئة العامة للزكاة والدخل).

وكذلك يتم تعريف ضريبة القيمة المضافة على أنها ضريبة على توريدات السلع والخدمات في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والتوزيع، بما في ذلك التوريد المفترض (خالد الفهد، ٢٠١٨، ص ٢١).

وقد أنها عقد ضمان إذ يقسط التأمين الذي يدفعه المواطنون للدولة لقاء التمتع بسلامة أشخاصهم وأموالهم " ولكن في العصر الحاضر هذه التعاريف، وغيرها المبنية على نظرية العقد الاجتماعي خاطئة ولا تتناسب مع النظريات الحديثة، والتي تتبنى فكرة الدولة على أساس من السلطة يمنحها الأمان الاجتماعي والرغبة "في الحياة المشتركة (مفاهيم ضريبة القيمة المضافة، ٢٠٠٨، ص ٨٠).

نشأة وتطور ضريبة القيمة المضافة:

ضريبة القيمة المضافة هي نوع حديث من الضرائب، استحدثه الدكتور سيمينز في عشرينيات القرن الماضي، وبسبب مشاكلها الكامنة، حلت محل ضريبة الأعمال. ظهر أول نظام لضريبة القيمة المضافة في فرنسا عام 1948، حيث وضعت جذورها في تطبيق النظرية عام 1954، وتم احتساب معدل الضريبة بنسبة 20% من القيمة المضافة، ويتم توسيع نطاق التطبيق ليشمل جميع القطاعات الاقتصادية، إلى أن تطور إلى شكله الحالي في أوروبا إلى معدلين للضريبة المضافة؛ معدلات الضريبة العادية، ومعدلات ضريبة منخفضة، وأخيراً تم إضافة معدل ضريبي ثالث وهو معدل ضريبة خاص يشمل بعض الأدوية، تعتبر ضريبة القيمة المضافة نوعاً حديثاً من الصحف، والكتب التي تعتبر ضرائب على القيمة المضافة. الضرائب، وقد حدث التطور الذي يعتبر حديثاً في ضريبة القيمة المضافة في أواخر القرن العشرين لأنها تتميز بقدرة الدخل، تمثل ضريبة القيمة المضافة مصدر أساسي للدخل الحكومي، ويتم تطبيقها في أكثر من ١٦٠ دولة (مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد العاشر، ٢٠٢٠)

وقد ذكر في نفس المجلة زادت نسبة مساهمة ضريبة القيمة المضافة في بعض البلدان إلى أكثر من ٥٠٪. وتعد ضريبة القيمة المضافة أيضاً جزءاً مهماً من النظام الضريبي للاقتصادات النامية والانتقالية، لأن الاتجاه الأخير في التشريع الضريبي يميل إلى تحويل العبء الضريبي من مجال توليد الثروة إلى مجال استخدام الثروة، أي تقليله من ضرائب الدخل وزيادة ضرائب الاستهلاك.

خصائص ضريبة القيمة المضافة:

وقد ذكر (عقلة نواش، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد الرابع ص ٨٤) أن ضريبة القيمة المضافة تتصف بعدد من الخصائص و المزايا و منها :

١/ أنها عادلة باعتبار أنها تطل كل مستهلك حسب استهلاكه، غير أن عبئها على محدودى الدخل أكثر.

٢/ أنها تحد وتمنع التهرب منها أو تحد منه لأن توطأ المكلفين في هذا المجال محدود ولا يوجد أي دافع مباشر لدى المؤسسات للتهرب منها باعتبار أن المستهلك النهائي هو من يتحمل عبئها، إلى جانب أنها تحصل على مراحل.

٣/ تساعد ضريبة القيمة المضافة على محاربة الغش التجاري فلا يسمح لهم بخصم الضريبة على مشترياتهم إلا في الحدود التي يحصلون فيها على فواتير تبين تحصيل هذه الضريبة، وبالتالي لا يفضلون الشراء بدون فواتير من تجار الجملة أو الصناع وهذا يدفعهم إلى الاهتمام بصحة حساباتهم، أي أنها ذاتية الرقابة، تتم هذه الرقابة من خلال مبدأ الخصم ودورة الفواتير الضريبية.

٤/ إنها ضريبة نسبية ذات معدل واحد في المرحلة الأولى لتطبيقها في بعض الدول وتفرض على المبلغ الإجمالي، و تلجأ الدول فيما بعد لاعتماد معدلات متفاوتة لأن اعتماد معدل واحد يناقض مبدأ المساواة العام بواسطة الضرائب، فالدول تعتمد أكثر من معدل مميزة بين السلع الضرورية كالأدوية و السلع الرائجة الكمالية، و عليه يمكن القول أن تكامل هذه الخصائص اسهم في انتشار هذا النوع من الضرائب على مستوى العالم.

وتعتمد المملكة معدلات متعددة (15%)، نسبة الصفر، الإعفاء) لتحقيق المساواة والعدالة.

أهداف ضريبة القيمة المضافة

تشكل ضريبة القيمة المضافة إحدى أهم الأدوات المالية الحديثة التي تلجأ إليها الدول بهدف دعم استدامة الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على مصدر واحد. وقد أشار الدكتور خالد الفهد (2018، ص 29-30) إلى مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى ضريبة القيمة المضافة إلى تحقيقها، ومن أبرزها ما يأتي:

1. تنويع مصادر الدخل الحكومي:

لقد اعتمدت المملكة العربية السعودية لفترة طويلة على النفط ومشتقاته بوصفه المصدر الأساسي للدخل. ونتيجة لذلك، فإن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى زيادة إيرادات الحكومة، بينما يؤدي انخفاضها إلى تراجع الإيرادات وتقليل حجم الإنفاق الحكومي. ويُعد هذا الاعتماد على مصدر واحد للدخل أحد أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، مما يجعل التنويع هدفاً ضرورياً لضمان استقرار مالي طويل المدى.

2. زيادة الإيرادات الحكومية:

تُعد ضريبة القيمة المضافة مصدراً مالياً جديداً للحكومة؛ فهي تساهم مباشرة في زيادة الإيرادات العامة، مما يمكن الدولة من تعزيز قدراتها المالية في تمويل المشاريع التنموية والخدمات العامة.

3. دعم التحول الاقتصادي:

تسهم الضريبة في الانتقال من اقتصاد يعتمد على إيرادات الحكومة إلى اقتصاد قائم على الإنتاج والقطاع الخاص، وهو ما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى تعزيز دور القطاع الخاص وتنويع الهيكل الاقتصادي.

4. الحد من التهرب الجمركي:

تساعد الضريبة في مواجهة السلبات المرتبطة بالتهرب الجمركي، وذلك من خلال زيادة الشفافية في عمليات البيع والشراء، وربط حركة السلع والخدمات بسجلات محاسبية واضحة ودقيقة.

5. التحصيل التدريجي للضريبة:

تتميز ضريبة القيمة المضافة بأنها لا تُحصّل دفعة واحدة كما هو الحال في الرسوم الجمركية، بل تُحصّل تدريجياً في مراحل متعددة على طول سلسلة الإنتاج. ويسهم ذلك في تخفيف العبء المالي على المنتجين والتجار.

6. سهولة التحصيل:

تُعد ضريبة القيمة المضافة من أسهل الضرائب في التطبيق والتحصيل مقارنة بأنواع الضرائب الأخرى، نظراً لاعتمادها على نظام محاسبي مبسط وواضح.

7. تنظيم الاقتصاد وتوفير بيانات محاسبية أدق:

تسهم الضريبة في تحسين مستوى التنظيم الاقتصادي، إذ تؤدي إلى توثيق العمليات التجارية بشكل أكبر، وتوفير معلومات محاسبية دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية ودعم الإجراءات الرقابية.

معدل ضريبة القيمة المضافة:

تشارك المملكة سائر دول مجلس التعاون الخليجي في سياسات ضريبة القيمة المضافة والتي أقر فيها تحديد النسبة الأساسية وهي نسبة ثابتة وتبلغ 15% كما وردت في المادة 25 من اتفاقية ضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون الخليجي، و نسبة صفر% وهي تغطي الحاجات الأساسية و الخدمات الصحية و التعليمية و السلع الغذائية الأساسية، و السلع المعفاة كالعقارات السكنية و الخدمات الطبية الخاصة و التعليم الخاص كما جاء في المادة 29 من اتفاقية ضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون الخليجي (الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2016، ص ٢)

طرق التحاسب الضريبي:

يوجد ثلاث طرق لتحديد ضريبة القيمة المضافة وقد ذكرت في (مجلة العلوم الاقتصادية، ٢٠٢٠، ص ٨٧) وهي:

طريقة الائتمان الضريبي :

ويطلق عليها أيضاً طريقة الفاتورة حيث تقوم المنشأة وفقاً لهذه الطريقة بتحصيل الضريبة مع كل عملية بيع، وذلك بإصدار فاتورة بقيمة المبيعات للعميل مع إظهار قيمة الضريبة المحصلة بصورة منفصلة عن ثمن البيع. وتتلخص آلية تحديد الضريبة من خلال إيجاد إجمالي الضريبة المحصلة على المبيعات خلال الفترة وهي الضريبة المحصلة من العملاء، وتحديد إجمالي الضريبة التي دفعها المنشأة وهي الضريبة على فواتير المشتريات، والتي تسمى بالائتمان الضريبي، والذي يطرح من إجمالي الضريبة المحصلة للوصول إلى صافي الضريبة المطلوب تسديدها لخزينة الدولة للفترة الضريبية، إلا إذا كانت الضريبة المسددة أكبر من الضريبة المحصلة وهنا يحق للمنشأة المطالبة بالفروق.

طريقة الخصم :

بموجب هذه الطريقة تُحسب ضريبة المنشأة من خلال الفرق بين إجمالي المبيعات وإجمالي المشتريات، وتعتمد هذه الطريقة على حسابات المنشأة وليس على الفواتير، لذا يُطلق عليها اسم طريقة الحسابات.

طريقة الإضافة:

وفقاً لهذه الطريقة تقوم المنشأة بحساب القيمة المضافة لمنتجاتها من خلال جميع مدفوعات عوامل الإنتاج وتحسب الضريبة كنسبة من الناتج،

على أن الاختلاف في طرق التحاسب الضريبي لا يرتب عليه اختلافاً في قيمة ضريبة القيمة المضافة، وإنما تكمن أهميته في الدور الذي يلعبه في الحد من العراقيل والمعوقات بوجه الامتثال الضريبي.

الفصل الثالث
فرضيات الدراسة
منهجية الدراسة
الاستبانة الالكترونية

فرضيات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى استكشاف تأثير ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين.

نوع الفرضية	الصياغة للفرضية
الفرضية الصفرية	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضريبة القيمة المضافة وسلوك المستهلكين، ولا تؤدي التغييرات في معدل الضريبة الى أي تغير جوهري في حجم المشتريات او نمط الاستهلاك او مستوى الوعي الشرائي.
الفرضية البديلة	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضريبة القيمة المضافة وسلوك المستهلكين، بحيث تؤثر التغييرات في معدل الضريبة على حجم المشتريات ونمط الانفاق والاستجابة السريعة.
الفرضية الاتجاهية	تؤدي الزيادة في معدل ضريبة القيمة المضافة الى انخفاض حجم المشتريات، وارتفاع الحساسية السعرية واتجاه المستهلكين نحو بدائل اقل تكلفة او تقليل شراء السلع غير الأساسية.
الفرضية غير الاتجاهية	تؤثر ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين دون تحديد اتجاه التأثير، سواء أدى ذلك الى زيادة او خفض المشتريات او تعديل أنماط الانفاق بشكل عام.

تعد هذه الفرضيات الأساس الذي سيتم تصميم أدوات جمع البيانات وتحليل النتائج، وذلك تحديد مدى تأثير ضريبة القيمة المضافة على سلوك المستهلكين وفق المنهجية البحثية المعتمدة.

فلسفة البحث (RESEARCH PHILOSOPHY)

تعتمد هذه الدراسة على الفلسفة الوصفية – التفسيرية، وذلك لكونها الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة وتهدف إلى فهم الظاهرة وتحليلها بناءً على البيانات المتاحة دون تدخل أو تغيير في المتغيرات.

منهج البحث (RESEARCH APPROACH)

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يبدأ من دراسة البيانات والمعلومات الجزئية للوصول إلى نتائج عامة. ويُعد هذا المنهج مناسباً في الدراسات التي تعتمد على تحليل معلومات وبيانات مرتبطة بموضوع البحث.

إستراتيجية البحث (RESEARCH STRATEGY)

ارتكزت الإستراتيجية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، ثم تحليلها وفق معايير علمية للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم أهداف البحث.

نوع البحث (RESEARCH METHOD)

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، إذ يقوم بوصف المشكلة وتحليلها بطريقة منهجية، مع تفسير العلاقات بين عناصرها للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتطبيق.

الأفق الزمني للبحث (TIME HORIZON)

اعتمد البحث على الأفق الزمني المقطعي (CROSS-SECTIONAL)،

حيث تم جمع البيانات وتحليلها خلال فترة زمنية محددة، دون متابعة التغيرات عبر الزمن.

طرق جمع وتحليل البيانات (DATA COLLECTION & ANALYSIS METHODS)

تعتمد هذه الدراسة على الطرق الآتية:

- جمع البيانات الثانوية من الكتب، الدراسات السابقة، المواقع الرسمية، والبحوث العلمية.
- تحليل البيانات تحليلاً وصفيّاً باستخدام أساليب القراءة النقدية والمقارنة العلمية.
- توثيق المعلومات التي تم جمعها وفق قواعد التوثيق المعتمدة، وشرحها وربطها بأهداف الدراسة.
- استخدام التحليل المنطقي لاستخلاص النتائج المترابطة مع مشكلة البحث.

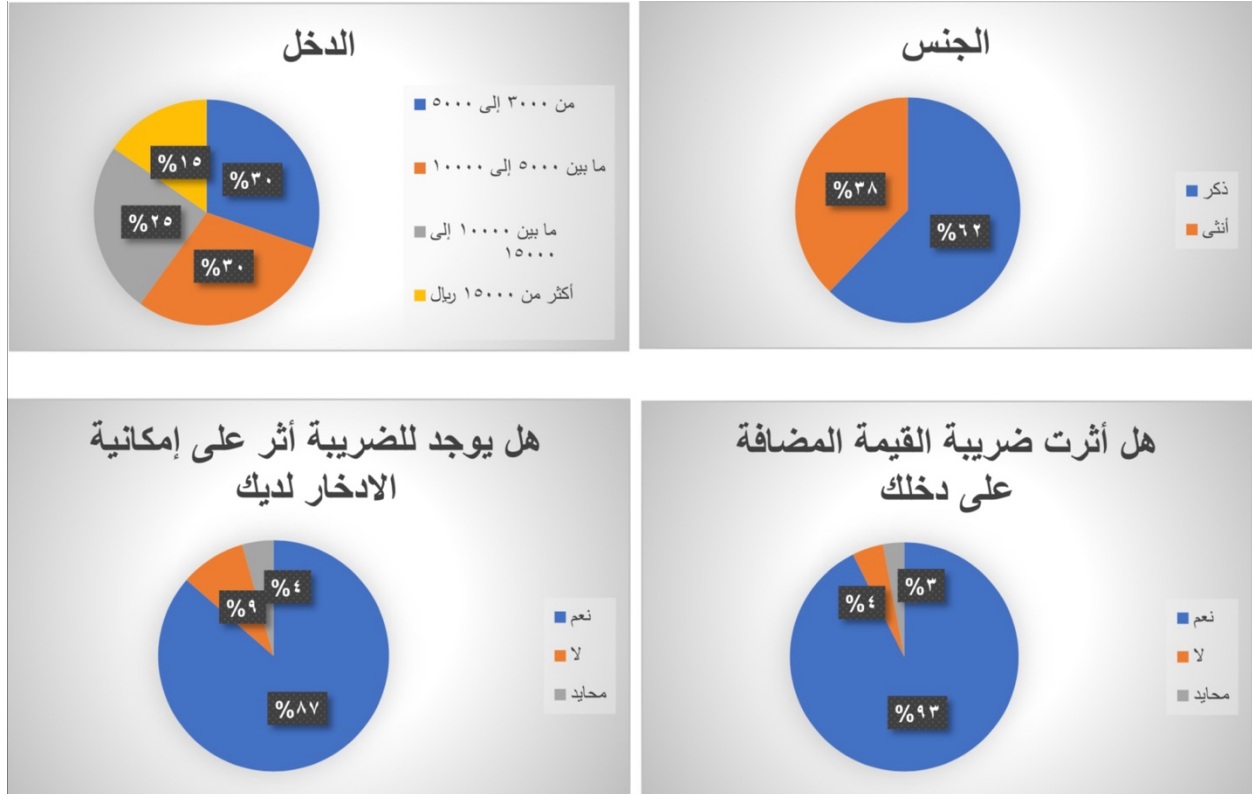
الاستبانة الالكترونية:

أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في جمع (Online Questionnaire) تُعدّ الاستبيانات الإلكترونية البيانات، وتمتاز بسهولة توزيعها وسرعة نشرها للوصول إلى العيّنة المستهدفة. عادةً ما تكون هذه الاستبيانات متاحة عبر مواقع إلكترونية متخصصة تتيح عرض المعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة، مما يساعد على الحصول على إجابات المشاركين خلال فترة قصيرة.

على خلاف الطرق التقليدية لجمع البيانات، فإن الاستبيانات الإلكترونية لا تتطلب من المشارك بذل جهد كبير لإرجاع النموذج بعد تعبئته؛ إذ يمكن إرسال استجاباته تلقائيًا عبر الموقع بعد الضغط على زر الإرسال، أو من خلال البريد الإلكتروني عند الحاجة. بينما كانت الطرق التقليدية تتطلب إرسال الاستبيان ورقيًا أو بالفاكس أو عبر البريد، إضافة إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه ذلك.

وبشكل عام، أسهمت التكنولوجيا الرقمية في تسهيل عملية نشر الاستبيانات وجمعها وتحليلها، مما يجعلها خيارًا فعالًا وأكثر كفاءة مقارنة بالأساليب التقليدية. (عبد الرحمن حريري ٢٠١٠).

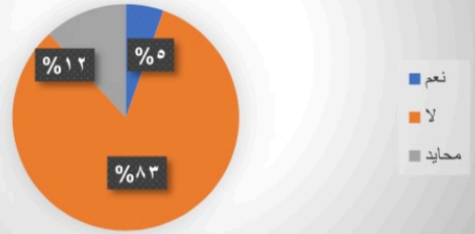
<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeYGcvjonoVFxwdjZmyHCMS4fYO296DRDKtgPdisloLfSxBVQ/viewform?usp=header>



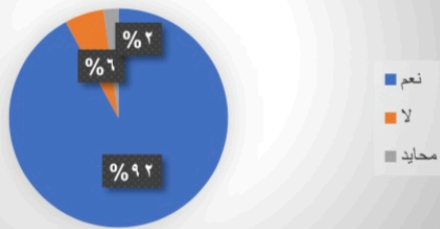
هل تعرف ما أهمية تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية



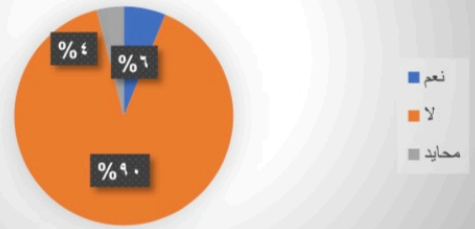
هل لضريبة القيمة المضافة دور في تحسين الخدمات والسلع المقدمة إليك



هل هناك تغيير في الاسعار اثر على استهلاكك



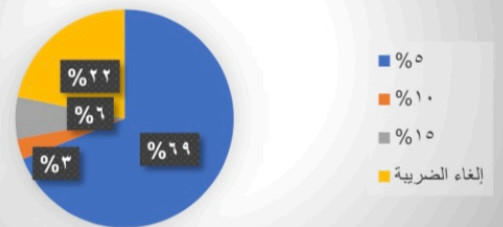
هل تلاحظ ثبات في الاسعار خلال الثلاث السنوات السابقة



هل تفضل ان تكون الضريبة (مباشرة) على (ضريبة غير مباشرة)



ما نسبة الضريبة التي لا تؤثر على استهلاكك



الفصل الرابع
التوصيات
الخاتمة
المراجع

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة، يرى الباحث أنه يوجد عدد من التوصيات على النحو الآتي:

- ١/ تطوير الهيكل التنظيمي للهيئة العامة للزكاة والدخل (ضريبة القيمة المضافة) على أسس علمية.
- ٢/ تفعيل إجراءات العمل والتفتيش بشكل دوري ومستمر.
- ٣/ العمل على زيادة الوعي لدى المستهلكين بضريبة القيمة المضافة وأثرها على الخدمات والتقنيات المقدمة لهم.
- ٤/ التطوير الدائم للتشريعات الضريبية بما يتماشى مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية السائدة.
- ٥/ قيام جمعية حماية المستهلك وهيئة كفاءة الطاقة بدور أكبر، مع ضرورة النزول الميداني أو الوصول إلى المستهلك عبر الأسواق والمحلات الكبيرة، وعدم الاعتماد على الوسائل الإلكترونية فقط.
- ٦/ تكثيف البرامج المسموعة والمرئية الخاصة بكيفية الادخار.
- ٧/ إنشاء وحدات خاصة لمراقبة الأسعار من قبل هيئة الزكاة والدخل ووزارة التجارة، لمتابعة الأسعار والحد من ارتفاعها.

الخاتمة:

تُعدّ الضريبة على القيمة المضافة ضريبةً عصريةً متطورة، وأداةً فعّالةً لتنظيم النشاط الاقتصادي وإدارة الاقتصاد. وقد أرسيت هذه الضريبة مفاهيم حديثة لا تركز على تراكم الثروات، بحيث لا تؤثر أو تحدّ من عملية تداول الأموال. كما تُعدّ هذه الضريبة ضماناً للتجارة الدولية من خلال تطبيق المعدل الصفري على الصادرات، وعاملاً لإزالة التشوهات القائمة في الأنظمة الاقتصادية، وأهّلت الدول للدخول إلى منظمة التجارة العالمية التي أضحت الانتساب إليها هدفاً في ظل التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم، فمن لم يستطع الولوج إلى هذه المنظمات كمن أصدر حكماً على نفسه بالاكتهاء.

إن إعفاء الصادرات مع حق الحسم يؤمّن لهذه الضريبة الحياد الكامل حيال التبادل التجاري الداخلي والخارجي، وعدم التمييز بين المنتجات الأجنبية والمحلية، وأدّى استعمال هذا الحق إلى الحدّ من التهرب أو الغشّ الضريبي، إذ يفرض على الخاضعين لهذه الضريبة إبراز السجلات والمستندات المحاسبية الموجبة لحسم الضريبة المدفوعة من قبلهم، مما يتيح للإدارة الضريبية تتبّع الموردين والمكلفين للتحقق من تكاليفهم.

وإذا كانت الضريبة على القيمة المضافة أداةً تنظيمية لتحقيق التفاوت بين الطبقات الاجتماعية وإحقاق العدالة وإعادة توزيع مداخيل الأفراد، فهل المبدأ هو أن من يربح أكثر أو من كان دخله أكبر يدفع ضريبةً أكثر، أم من يستهلك أكثر يدفع أكثر؟ سيما وأن الطبقات المتوسطة الدخل أكثر ميلاً إلى الاستهلاك من الطبقات الغنية، وبالتالي ستتحمل الأعباء المترتبة على هذه الضريبة أكثر من هذه الأخيرة. وعليه، لا تحقق هذه الإعفاءات التفاوت بين الطبقات، إذ إن الأهداف المرجوة من الضريبة لا تُخفف ولا يستفيد منها الغني والفقير على حدّ سواء.

كما أنها ليست قادرة على تحسين المستوى المعيشي للفرد، مما حمل أغلبية البلدان إلى التخفيف من الإعفاءات في مواجهة التضخم في الأسواق. وكما أن اعتماد معدل نسبي واحد يطال الوعاء الضريبي يحول دون إحقاق العدالة، مما يستتبع اعتماد معدلات عدة لإعادة توزيع المداخيل بين الأفراد، بحيث يُعتمد سعرٌ أدنى للسلع التي تستهلكها الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وسعرٌ أعلى لتلك التي تستهلكها الطبقات الغنية.

المراجع

1. خالد فهد الفوزان، ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، (١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م)
2. موقع الهيئة العامة للزكاة والدخل <https://login.gazt.gov.sa>
3. د. قاسم نايف علوان، الأستاذة نجلاء ميلاد الزياتي، ضريبة القيمة المضافة (المفاهيم - القياس - التطبيق) دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
4. مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد العاشر، ٢٠٢٠
<https://www.ajsrp.com/journal>
5. عقلة نواش محمد أرشيد، التطبيقات المحاسبية التقنية، جامعة تبوك، دكتوراه في المحاسبة ٢٠٢٠م.
6. الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون الخليجي
<https://www.mof.gov.sa>
7. محمد عبد الغني، ومحسن احمد الخضير، (١٩٩٢م) الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير، والدكتوراه، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
8. دكتور عبد الرحمن احمد محمد حريري، أستاذ مساعد قسم ادارة اعمال – كلية الاقتصاد والإدارة - جامعه الملك سعود، ٢٠١٠م.